Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمر كثرة المال ولا قلته، فما المال إلا عَرَض[1] يأتى ويزول، وعارية تذهب وتجىء، إنما كان يعنيه أن يجد القوىَّ الأمين من أهله، ليكلَ إليه أمر ذلك اليتيم الذى ملك عليه قلبه، والذى كان يتمنى لو امتد به الأجل فظل يرعاه ويصونه، حتى يبلغ به الشأو العظيم الذى ينتظره.

الركن الأمين

كان أبو طالب هو الركن الأمين الذى آثر عبد المطلب أن يُؤْوِىَ إليه يتيمه، وكان هو من دون إخوته جميعًا موضع الطمأنينة والثقة من نفسه؛ فأسلم إليه أمر محمد، ومات وهو مطمئن القلب إلى أنه قد أسلمه إلى اليد الحانية الأمينة، وإلى القلب الرءوف الرحيم.

وكذلك برهن أبو طالب على أنه كان عند حسن الظن به، وأنه كان أهلا لهذه الثقة التى أولاه إياها أبوه عبد المطلب. فما هو إلا أن ضم إليه محمدًا حتى أقبل عليه يغمره بعطفه ورعايته، ويخلطه بنفسه وأهله، وأنزله بين بنيه منزلة الإكرام والإيثار، وبسط عليه حمايته منذ كان صبيًّا، حتى صار شابًّا، ثم

(١) العرض: شىء لادوام له ولايبقى على حال.